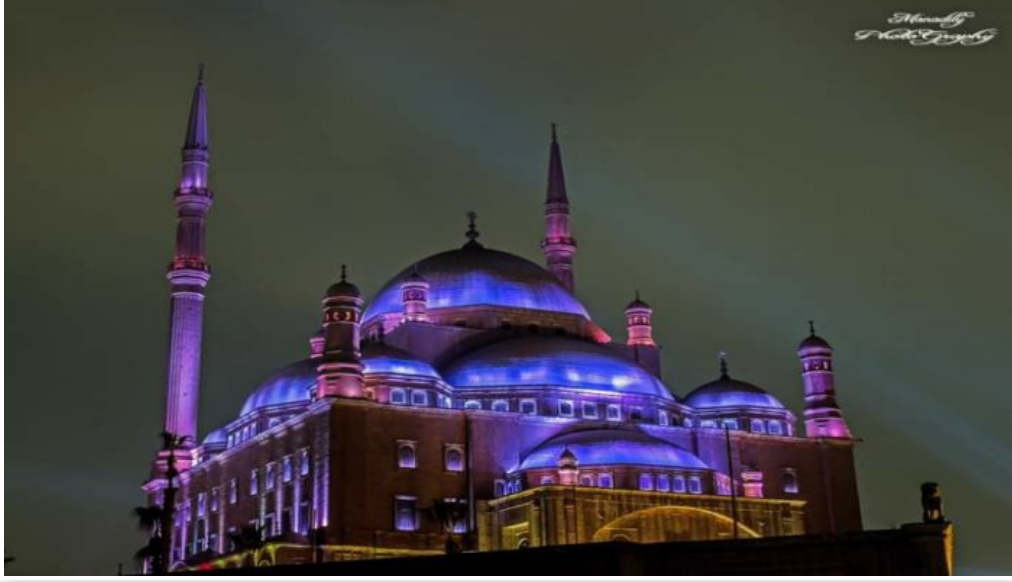


# هل تعلم أن الأئمة الأربعة دخلوا السجن؟



السبت 4 فبراير 2023 11:25 م

## 1 - الإمام أبو حنيفة النعمان

كُتِبَ أبو حنيفة في عهد الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور، والسبب إشاعة راجت بين العوام بأنه مؤيد لثورة محمد النفس الزكية على المنصور، فحاول الوزير يحيى بن هبيرة أن يوقع أبي حنيفة في "فخ" معصية أوامر الخليفة، فعرض عليه القضاء فرفض فهدده ابن هبيرة بالضرب والحبس، فأبى فعين بديلاً له [ ] وعندما انتهت الثورة قام بعض كارهي أبي حنيفة بتأليب المنصور على تركه لأبي حنيفة دون عقاب على تأييده للثوار، فقام بعرض القضاء عليه مرة أخرى فرفض فهدده بالضرب والحبس فرفض، فحبسه فترة من الزمن ومنعه من الإفشاء والتدريس وظل كذلك مقيداً حتى مات في سجنه عام 150 هـ.

## 2 - الإمام مالك رحمه الله

سُجِنَ الإمام مالك في عهد الخليفة المنصور، والسبب روايته لحديث "ليس على مستكره يمين" فشك الخليفة أن هذا فيه نقض للبيعة، لأنه لا يخلو المبايعون من أناس مكروهين لا سيما من الثائرين على المنصور والحديث ينقض بيعتهم [ ] فقام والي المدينة جعفر بن سليمان، بتجريدته من ثيابه وحبسه وأمر بضربه حتى انخلعت كتفه وبقي في السجن يعاني، وظل زمناً لا يستطيع تحريك ذراعه من الألم [ ] قال الدراوردي: لَمَّا أَحْضَرَ مَالِكٌ لَضْرِبِهِ فِي الْبَيْعَةِ الَّتِي أَفْتَى بِهَا - وَكُنْتُ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْهُ - سَمِعْتَهُ يَقُولُ: كَلِمًا تُضْرَبُ سَوَاطِلُ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ" حتى فرغ من ضربه [ ]

## 3 - الإمام الشافعي

سُجِنَ الشافعي وكاد يُقْتَلُ في عهد هارون الرشيد، والسبب إشاعة تقول بأن الشافعي انضم إلى مجموعة من الشيعة ورفض بيعة الدولة العباسية، فتم احتجازه مع مجموعة من العلويين وحضروا عند هارون الرشيد، فأمر الرشيد بقتلهم جميعاً إلا الشافعي الذي أخذ يدافع عن نفسه وأنه لم يرفض ولاية العباسيين، فأمر الرشيد بحبسه، فلما أخرجوه أمر بقتله فتكلم الشافعي مرة أخرى واستشهد بجليس الرشيد وهو محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة، فشهد له بالعلم والفضل، فأمر بحبسه مرة أخرى، حتى تبينت براءته عند الرشيد فُعفا عنه [ ]

## 4 - الإمام أحمد بن حنبل

سُجِنَ أحمد في فتنة خلق القرآن الشهيرة وعذب كثيراً على يد المأمون والوائق حتى جاء المتوكل فأفرج عنه وأعادته إلى بيته وكان يطمئن عليه من وقت لآخر، وناله في السجن من العذاب ما لا يتحمله بشر، وكذلك فتش الجنود بيته وكتبه ونسأه وفرضوا عليه بعد السجن إقامة جبرية، ولكنه كان ثابتاً على موقفه لا يتزعزع عنه أبداً [ ]

.....  
[ ] أحمد رشاد